

مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس



أكد أنه من بلد ولدت فيه بدايات واستهلاات النضال الفلسطيني .. «وأنا من بلد كانت عربته على الدوام سلوكا وفعلا لا بيانا وشعارا» الغانم: معرفة القدس ورمزيتها هي بوابة تحديد أشكال نصرتها

السياسي يشيد بمواقف صاحب السمو تجاه مصر على الصعيد السياسي والاقتصادي

على تعزيز التعاون مع مصر على كل المستويات، والتشاور والتنسيق معها بشكل مستمر مع مختلف العلاقات القضايا. وقال راضي ان الغانم ثمن دور مصر المحوري بالمنطقة باعتبارها ركيزة أساسية لأمن واستقرار الوطن العربي، مشيدا بحرص مصر على تعزيز التضامن بين الدول العربية والدفع قدما بالعمل العربي المشترك.

ونكر المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية أن اللقاء شهد تباحثا حول مختلف جوانب العلاقات الثنائية، فضلا عن التشاور إزاء المستجدات على الساحة الإقليمية في ضوء التحديات القائمة حيث أكد الرئيس السيسي ارتباط أمن الخليج بالأمن القومي المصري، مشيدا بالدور النشط الذي تقوم به الكويت وقادتها على صعيد لم الشمل العربي وتوحيد الصف في مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه الأمة العربية في الوقت الراهن.

حضر اللقاء رئيس مجلس النواب المصري د.علي عبدالعال وسفيرنا لدى القاهرة محمد الذويخ.



الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال استقباله رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم

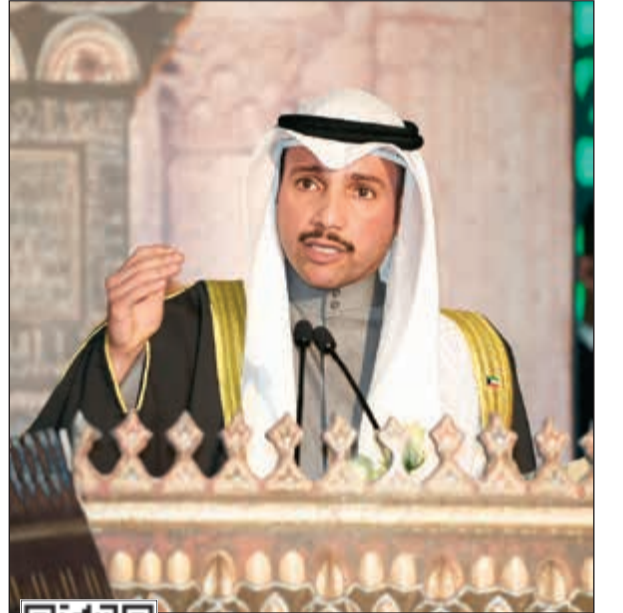
على اعتراز القيادة والشعب الكويتي بما يجمعه بمصر وشعبها من أواصر تاريخية وطيدة وعلاقات وثيقة في مختلف المجالات، وحرص الجانب الكويتي

وقال المتحدث الرسمي إن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم نقل من جهته إلى الرئيس السيسي تحيات صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، مؤكدا

استقبال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في القاهرة أمس رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم. وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية بسام راضي في تصريح صحفي أن الرئيس السيسي رحب برئيس مجلس الأمة وطلب نقل تحياته إلى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد.

وأضاف أن الرئيس السيسي أكد خلال اللقاء على متانة وقوة العلاقات المصرية - الكويتية وما تتميز به من خصوصية، كما أكد حرص مصر على تطوير التعاون الوثيق والمتميز بين البلدين على شتى الأصعدة. وقال أن الرئيس السيسي أشاد بالمواقف المقررة للكويت الشقيقة ولصاحب السمو تجاه مصر على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

وقال راضي إن الرئيس السيسي أشار كذلك إلى أهمية تعزيز العلاقات البرلمانية بين البلدين، وتفعل عمل لجنة الأخوة البرلمانية المصرية - الكويتية بما يساهم في الارتقاء بالتعاون القائم بين الدولتين على المستويين الرسمي والشعبي.



رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم خلال حديثه في المؤتمر

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو

مدينة كل الأديان والألوان، مدينة الكنائس والجوامع، والمعابد والصوامع، والباحثين والباحثين بصديق وأخلاق، عن التطهر والخلاص، فهي ليست مكة والمسلمين، وقائمتان الكاثوليك، وما تملكها شعبنا القابع تحت الاحتلال هو الهدف، بمعنى آخر علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجله، لا به، وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى، وهو الذي يهجر، وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه، علينا ألا ننسى، ونحن نتحدث عن القدس، عن المقدسي هو الحقيقة الديموغرافية هناك، والمقدسي هو ورثة العدو هناك، وهو الهوية المتحركة والحية والعصية على الطمس، من تلك الحقائق علينا أن نحدد مفهوم النصر والانتصار.

حضورنا الكرام ... كل عمل وكلمة وإشارة وضغط وشعار وصرخة ترفع من معنويات الصامدين هناك، مهم وحيوي، كل نداء في مسجد، وترنيم في كنيسة، وقصيدة في محفل، وأغنية في مسرح، ولوحة في محترف، وعلامة نصر أو ناصية شارع، تعزز روح المقاومة والجدد والمثابرة عند صاحب القضية، مهمة ومفصلية وفارقة

إن أشد الأخطار وخطورة هي الادعاء بأن (ما فائدة الكلام والمؤتمرات والمحاضرات للمقاوم والمرابط)؟

إلى اليقين، وهي معرفة مؤداهم النهائي، أن الصحيح يصح، وأن الذي ينبغي يكتم في الأرض، والزبد إلى زوال، أقول هذا لأنني مؤمن برغم كل شيء، بأن طرفي المعادلة غير متكافئين، الأصالة والتجذر، مقابل الطارية والتطفل، الألفة مع الأرض والهواء والتصالح مع المكان، مقابل الغربة والأجنبية وعقدة النقص، العادي والمألوف والطبيعي وغفوية الانتماء، مقابل المتصنع والشاذ والعاير والمؤقت، فلتسبحوا لي بأن أكون هنا قاطعا وحاسما، ومتيقنا وجازما «سينتصر الفلسطيني ولو بعد حين»، واعتذر عن إيماني، إذا كان بعض يرى فيه سذاجة وقصر نظر، فانا مؤمن، وساطل مؤمن، ولن أكفر، هكذا تعلمنا وهكذا تربينا

فانا من بلد ولدت فيه بدايات واستهلاات النضال الفلسطيني، وأنا من بلد، كانت عربته على الدوام سلوكا وفعلا، لا بيانا وشعارا، وأنا من بلد، ما فتئ يحاكمه وأميره، يعمل ويعمل لعقود من الزمن لتحقيق كل أشكال الوفاق العربي والتعاون الإسلامي، والتضامن الإنساني، مكافحا بهدوء وصبر وحكمة لتحقيق تطهعات ورؤى المتطلعين إلى الحرية والاستقلال والسيادة، وعلى رأسهم أبناء الشعب الفلسطيني الصابر وأنا من بلد، ما زال شعبه، الذي طعن غررا في ليلة حالكة، يتسامى على ذكرياته، ويكون في أول ركب المدافعين عن قضايا الأمة العادلة، من هنا يتعزز إيماني، ويترسخ يقيني.

ختاما، شكرا للأزهر، الكيان والبيضان، ونحية لمصر، الأمانة أسرى به إليها، بل لأنها فوق كل ذلك، مدينة كل الناس والأجناس، والعنوان.



جانب من الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس

تاريخية ودينية، بل لأنها قضية أصبحت وستبقى، مغروسة عميقا جدا في وجداننا الجمعي، هي قضية العاطفة التي لا تقبل بالحل الوسط سياسيا، هي قضية الذنب والإثم الذي لا يحق مهمما تطور وتقدم، ستبقى قضية الشاهد والحيث الذي الأخلاقي وبيدائيته وتخلفه، فشكرا كبيرا للأزهر على هذه الفعالية التي جاءت في وقتها، فالأزهر مهما قيل فيه، سيبقى حاملا لتلك الرمزية الدالة على دوره التاريخي الكبير في نصرته وحياتها؟

حضورنا الكرام ... يتحدث عنوان هذا المؤتمر عن «نصرة القدس»، وأول سؤال ربما يتبادر إلى الذهن هنا «كيف ننصر» القدس؟ وأين تكمن مفاهيم «النصرة» وتطبيقاتها؟

وهنا سنتخلف، وهذا أمر لا يقلقني حتى أكون صريحا معكم، فإني قد دعوت إلى النصر بالسلام، وفريق يدعو إلى العصيان المدني، وفريق يدعو إلى المقاطعة والضغط الديبلوماسي، وفريق يدعو إلى التجنيس، وفريق يدعو إلى الانتفاضة المسلحة، وفريق يدعو إلى عدم الخوض في المغامرات غير المحسوبة، وفريق يدعو إلى الذهاب إلى رعاية السلام والدول العظمى لأن بيدها خيوط اللعبة، وسنختلف ونختلف، وسيزايد هذا، ويكابر ذلك، ثم ماذا؟ نحن ننسى في خضم كل

رئيس دولة فلسطين وأصحاب السماحة والفضيلة والنيافة والمعالي والحضور الكرام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال أمير الشعراء أحمد شوقي: وأخضع مليا واقتض حق أنمة طلوعه زهرا وماجوا أنجرا كانوا أجل من الملوك جلالة

وأضاف «وأنا من بلد، ما فتئ يحاكمه وأميره، يعمل ويعمل لعقود من الزمن لتحقيق كل أشكال الوفاق العربي والتعاون الإسلامي، والتضامن الإنساني، مكافحا بهدوء وصبر وحكمة لتحقيق تطهعات ورؤى المتطلعين إلى الحرية والاستقلال والسيادة، وعلى رأسهم أبناء الشعب الفلسطيني الصابر»، وتكلمنا عن «أنا من بلد، لا زال شعبه، الذي طعن غررا في ليلة حالكة، يتسامى على ذكرياته، ويكون في أول ركب المدافعين عن قضايا الأمة العادلة، ويطرسخ يقيني».

وفيما يلي النص الكامل لكلمة الغانم:

بسم الله والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق، محمد بن عبدالله، النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين

سأحضر الإمام الأكبر الشيخ د.أحمد محمد الطيب شيخ الجامع الأزهر الشريف صاحب الغبطة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية فخامة الرئيس محمود عباس

أو لا يحصل نوابا خيرا، فهؤلاء يريدوننا أن نتنازل حتى عن «أضعف الإيمان»، كما يقول رسولنا الكريم.

وقال الغانم قائلا: «إن كلمة تهويد بحد ذاتها كانت وما زالت مستنكرة ومقته وهي نصيب حيفا والجليل ويافا والناصرة، فكيف إذا جاءت لتطعن في مدينة، تربط كل العالم بشكل أو بآخر بخيط وجداني معها». وأضاف «أقول هذا الكلام لأنني لا أريد أن يغيب عن أذهاننا - ونحن نقاش قضية القدس - ضرورة التفريق بين اليهودية، باعتبارها ديانة سماوية، وبين الصهيونية، كونها حركة سياسية عنصرية، فتتعامل مع الأولى بالحسني، كما أمرنا ديننا الحنيف، ونابذ الأخرى ونقاطها، انسجاما مع ثوابتنا وقيمنا، إنسانيا وحقوقيا».

وقال «معرفة القدس هي بوابتنا إلى اليقين وهي معرفة مؤداهم النهائي، أن الصحيح يصح، وأن الذي ينبغي يكتم في الأرض، والزبد إلى زوال»، وأضاف «أقول هذا لأنني مؤمن برغم كل شيء، بأن طرفي المعادلة غير متكافئين... الأصالة والتجذر، مقابل الطارية والتطفل... الألفة مع الأرض والهواء والتصالح مع المكان، مقابل الغربة والأجنبية وعقدة النقص، العادي والمألوف والطبيعي وغفوية الانتماء، مقابل المتصنع والشاذ والعاير والمؤقت».

وخاطب الغانم المؤتمر قائلا «فلتسبحوا لي أن أكون هنا قاطعا وحاسما، ومتيقنا وجازما (سينتصر الفلسطيني ولو بعد

أكد رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم أن معرفة القدس وخصوصيتها ورمزيتها هي البوابة إلى اليقين السياسي وتحديد أشكال وتجليات نصرتها، مشيرا إلى الدور الكوطني التاريخي بقيادة وشعبا في نصرته قضايا الإنسان العادلة وعلى رأسها قضية القدس والشعب الفلسطيني.

جاء ذلك في كلمة الغانم أمام مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس الذي افتتح أمس بمرکز المؤتمرات التابع للأزهر الشريف بحضور ومشاركة كبار الشخصيات السياسية والدينية والثقافية في العالم.

وقال الغانم في كلمته «علينا ألا ننسى في خضم كل هذا الاختلاف والتراشق حول القدس، الطراف الأساسي المعني بالقضية، وهو الشعب الذي يعانى، ويدفع من مده فاتورة صموده».

وأضاف «علينا أن نجعل شعبنا القابع تحت الاحتلال هو الهدف، بمعنى آخر، علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجله، لا به، وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه».

أكد الغانم أن المقدسيين «هم الحقيقة الديموغرافية هناك وهم ورثة العدو هناك، وهم الهوية المتحركة والحية والعصية على الطمس».

واستطرد قائلا: «من تلك الحقائق علينا أن نحدد مفهوم النصر والانتصار للقدس».

وركن الغانم على خصوصية قضية القدس، فهي ليست ككل القضايا بل هي القضية التي ما فتئت تكبر في قلوب الناس، برغم كل محاولات طمسها وطمرها وإرسالها بعيدا في النسيان».

وأضاف «هي قضية العاطفة التي لا تقبل بالحل الوسط سياسيا وهي قضية الذنب والإثم الذي لا يحق وللاحد كل المتعاقسين وهي عقدة نقص الإنسان الحديث، الذي مهما تطور وتقدم، ستبقى قضية القدس والحيث الذي يصيبها، والطمس على سقوطه الأخلاقي وبيدائيته وتخلفه».

وقال الغانم «إن كل عمل وكلمة وإشارة وضغط وشعار وصرخة ترفع من معنويات الصامدين هناك، مهم وحيوي»، وأضاف الغانم «كل نداء في مسجد، وترنيم في كنيسة، وقصيدة في محفل، وأغنية في مسرح، ولوحة في محترف، وعلامة نصر على ناصية شارع، تعزز روح المقاومة والجدد والمثابرة عند صاحب القضية، مهمة ومفصلية وفارقة».

وحدز الغانم من الأطروحات التي تدعي عدم جدوى الكلام والمؤتمرات والمحاضرات للمقاوم والمرابط «أصفا إياها بأنها» هي دعوة حق يراد بها باطل، فهم يريدوننا أن ننسى والا نذكر اسم فلسطين والقدس والأقصى وكنيسة القيامة والزيتون في كلامنا اليومى، وقال بل أذهب بعيدا وأقول إن من يعيب صدور بيانات الشجب والاستنكار بحق أفلنا المرابطين، يحكم أنها محض كلام، ومجرد هلام، هو شخص أكاد أقول عنه إنه قصير نظر

علينا ألا ننسى في خضم كل هذا الاختلاف والتراشق حول القدس المعني بالشعب وهو الشعب الذي يعانى ويدفع من مده فاتورة صموده

علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجل الشعب الفلسطيني لا به وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه

علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجل الشعب الفلسطيني لا به وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه

علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجل الشعب الفلسطيني لا به وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه

علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجل الشعب الفلسطيني لا به وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه

علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجل الشعب الفلسطيني لا به وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه

علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجل الشعب الفلسطيني لا به وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه

علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجل الشعب الفلسطيني لا به وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه

علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجل الشعب الفلسطيني لا به وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه

علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجل الشعب الفلسطيني لا به وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه

علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجل الشعب الفلسطيني لا به وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه

علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجل الشعب الفلسطيني لا به وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه



علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجل الشعب الفلسطيني لا به وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه

علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجل الشعب الفلسطيني لا به وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه

علينا أن نتحرك ونعمل ونضحي لأجل الشعب الفلسطيني لا به وعلينا ألا ننسى أن الفلسطيني هو الذي يعانى وهو الذي يموت وهو الذي يهجر وهو الذي تنتهك حرمانه وكرامته في بيته وأرضه

علي الدقباسي وعبدهواب البابطين وراكان النصف وناصر البوسري خلال حضورهم المؤتمر